Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دلـك الفرح اللذيـذ الدي يحس بـه عندمـا يعتقد أنـه يخلق ما يكمـل بـه النقص ، إن تسمية الشيء حذف لثلاثة أربـاع لذة الشعـر ، إن السعادة تتحقق في أن تخمن قليلا قليلا ، والإيحاء في الشعر يخلق جوا من الحلم ، إنه استحدام للسر بطريقة الرمز ، وذلك بأن تتير شيئا ما قليلا قليلا لتـدل به على حالة نفسية ، أن تختار شيئا ما وتستخلص منه حالة نفس »[1].

ولما كانت الحـالة النفسيـة التي يهدف الـرمزيـون للتعبير عنهـا يعجز العقـل والتشبيه والمجـاز عن التعبير عنهـا ، فإنهم ركـزوا أساسـا على قـوة الإيحاء ، ولكي يتوفر هذا الجو الإيحائي في الشعر فإنهم تعلقـوا بالمـوسيقى تعلقا شديدا حعلهم يتخدون « فـاجنر » المـوسيقى الألماني المتـل الأعلى في موسيقاه يستوحونها في أعمالهم الأدبية إلى حد الاعتقاد أن الشعـر يمكن أن يصـل إلى مـا وصلت إليـه المـوسيقى من الصفـاء وقـوة الإيحـاء ومخـاطبـة الأحـاسيس الدقيقـة في النفس . وكان (فـرلين) يؤكـد دائما عـلى عنصر المـوسيقى حيث يقـول : « عليـك بـالمـوسيقى قبـل كـل شيء . . . ثم بالموسيقى أيضـا ودائما . . . وليكن شعـرك محنحا حتى لتحـس أنـه ينطلق من الروح عبر سماوات أخرى »[2].

وإذا كان الغرض من الشعر هو الإيحاء لا الأخبار ، فعلى الشاعر أن يختار الكلمات الموحية، لأن الكلام العادي يبدو غير قـادر على التعبـير عما يفكر فيه الإنسان وعما يحس به ، وخاصة عندما يغوص في أعماق نفسه ، وتتحرر أفكاره من إطارها المنطقي الحامد . إن ذلك يجعله يبحث من وراء هذا الكلام العادي عن لغة مكثفة غنية بالامكانات التعبيرية ، وقادرة على ترجمة حالته النفسية الغنية المعقـدة ، وفي مثل تلك اللحـظة فحسب يحس

---

(١) د درويش الحدي، الرمزية في الأدب العربي، ص ١٠٧.
(٢) د محمد عيمى هلال، الأدب المقارن، ص ٤٠٠